

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهذوبٍ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 498

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: ضَوْلَةُ الْقَمَرِ

الجمعة: 1445 / 1 / 9 هـ - 2023 / 7 / 28 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	وَتَائِقُ الشَّمْسِ: إِنَّهَا وَتَائِقُ الْحَقِيقَةِ الْوَاضِحَةِ بِرَغَمِ التَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ، بِرَغَمِ التَّكْذِيبِ وَالتَّشْكِكِ والإنكار. ((الجزء الاول))	1
2	المقدمة في نقاط: الوثيقتين ومراجع سقيفة بني طوسي	1
3	من اوضح الواضحات عندي القاعدة التي تقول: (الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِمْ، الرَّسَادُ فِي خِلَافِهِمْ)	2
4	أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ يَدِينُ اللَّهَ بِدِينِ إِلَّا خَالَفَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ	3
5	نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ بِدَرَجَةٍ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ بِالْمِئَةِ	4
6	هكذا غلمنا: (حطها برغبة عالم واطلع منها سالم)	5
7	الامر الاول الذي لا بُدَّ أن نَعْرِفُوهُ بخصوص هاتين الوثيقتين	6
8	الامر الثاني الذي لا بُدَّ أن نَعْرِفُوهُ بخصوص هاتين الوثيقتين	6
9	الملاحظة الأولى: العَدَاءُ الْوَاضِحُ جَدًّا بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالْعِتْرَةِ	6
10	الملاحظة الثانية: الانقلابُ على بيعة الغدير	7
	الملاحظة الثالثة: جَرِيْمَةُ قَتْلِ الزُّهْرَاءِ:	
11	الملاحظة الرابعة: الْأَيُّمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ وَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ	8
	الملاحظة الخامسة: هُنَاكَ تَرْكِيزٌ وَاضِحٌ عَلَى حَدِيثِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ	
	الملاحظة السادسة: حَدِيثٌ عَنْ مُفْرَدَاتٍ عَقِيدَةٍ دِينَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ	
12	مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الْمَهْمَةِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: مَوْضُوعُ الصَّحِيفَةِ الْمَشْهُومَةِ الحديث عن "جريمة قتل فاطمة"	9
13	الحديث عن "الأئمة الاثني عشر"	10
14	حَدِيثُ "الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ" وَالَّذِي جَاءَ مُرْكَزًا فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ	12
15	لِقِطْعَةٍ مُهِمَّةٍ جَدًّا أَلْتَقِطُهَا لَكُمْ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَأَجْعَلُهَا اللَّقِطَةَ الْخَاتِمَةَ: الْقَانُونُ الْخَطِيرُ وَهُوَ الَّذِي انطبَقَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حِينَمَا تَرَكَوْا عَلِيًّا	14
16	قد يقول قائل: مِنْ أَنَّ الشَّقَّ الشَّيْعِيَّ يَتِمَسَّكُ بِإِمَامَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ؟!	16
17	الْعِبَادَةُ وَالَّذِينَ هُنَا فِي الْمَعْرِفَةِ أَوَّلًا وَقَبْلَ طُقُوسِ الْعِبَادَةِ	17

يَا زَهْرَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى شَيْبِكَ الْخَضِيبِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. سَلَامٌ عَلَى خَدِّكَ التَّرِيبِ..
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

وَتَائِقُ الشَّمْسِ

الوثيقة الثانية: تَفْسِيرُ إِمَامِنَا
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

((الجزء الاول))

الوثيقة الأولى: كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ
قَيْسٍ

إِنَّهَا وَتَائِقُ الْحَقِيقَةِ الْوَاضِحَةِ بِرَغْمِ التَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ، بِرَغْمِ التَّكْذِيبِ وَالتَّشْكِكِ وَالْإِنْكَارِ.

المقدمة في نقاط:

1 الوثيقتين ومراجع سقيفة بني طوسي:

❖ ابتداءً لِأَبْدَ أَنْ نَعْرِفَ مِنْ أَنَّ الْكِتَابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَحَدْتَكُم عَنْهُمَا مَرَايِجُ الشَّيْعَةِ الطُّوسِيَّةِ فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ يَشْتَوُونَ حَرْبًا شَعْوَاءَ عَلَى هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ، مَا بَيْنَ مُنْكَرٍ لُهُمَا جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَمَا بَيْنَ مُضْعَفٍ وَمُشْكَكٍ فِي كِتَابِ سُلَيْمٍ، وَبَيْنَ مُنْكَرٍ بِالْثَّمَامِ وَالْكَمَالِ لِتَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، التَّضْعِيفُ وَالتَّشْكِكُ وَالتَّكْذِيبُ

- والإنكارُ هذا هو موقفُ الأعمِّ الأغلبِ من علماءِ الشيعةِ الطُوسيين، بِخصوصِ هَذينِ الْكِتابينِ؛ "كِتابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، وَكِتابِ تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ".
- ❖ بِالنَّسْبَةِ لِي لَا أَعْبَأُ بِمَا يَقُولُهُ الْمَرِاجِعُ الطُوسِيُّونَ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ سُخْفًا كَسُخْفِهِمْ، وَلَا أَعْرِفُ سَفَاهَةً كَسَفَاهَتِهِمْ، أَتَحَدَّثُ فِي أَجْوَاءِ الْعِلْمِ الدِّينِيِّ، السَّخَافَةُ بِكُلِّهَا تَتَجَسَّدُ فِيهِمْ تَتَجَسَّدُ فِي الْمَرِاجِعِ الطُوسِيِّينَ فِي حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ،
- ❖ وَالسَّفَاهَةُ هِيَ الْأُخْرَى تَظْهَرُ وَاضِحَةً عَلَى مَعَالِمِ دِينِهِمْ، وَمَا عِنْدَهُمْ مِنْ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُ عَقْلٌ - بِحَسَبِهِمْ - لَا يُضْدِرُّ إِلَّا السَّفَاهَةَ وَالْحِمَاقَةَ، أَتَحَدَّثُ فِي أَجْوَاءِ مَعْرِفَةِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ.

2 من اوضح الواضحات عندي القاعدة التي تقول: (الصواب في خلافهم، الرّشاد في خلافهم):

- ❖ بِحَسَبِ تَجْرِبَتِي الشَّخْصِيَّةِ وَخِبْرَتِي الشَّخْصِيَّةِ، وَأَنَا لَا أَفْرِضُ عَلَى أَحَدٍ مَا أَعْتَقَدُهُ، إِنَّمَا أَحَدَّثُكُمْ عَنْ الَّذِي أَعْتَقَدُهُ، مِنْ أَوْضَحِ الْوَاضِحَاتِ عِنْدِي أَنَّ الْقَاعِدَةَ الَّتِي تَقُولُ: (الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِمْ)، فِي خِلَافِ مَنْ؟
- فِي خِلَافِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ الْعِتْرَةَ الطَاهِرَةَ، وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ وَرَدَتْنَا عَنْهُمْ عَنْ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ مِنْ أَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِمْ، مِنْ أَنَّ الرَّشَادَ فِي خِلَافِهِمْ، فِي خِلَافِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ الْعِتْرَةَ الطَاهِرَةَ،
- أَقُولُهَا لَكُمْ عَنْ تَحْقِيقٍ دَامَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ عَامًا مِنْ عُمْرِي، عَنْ تَحْقِيقٍ وَاسِعٍ وَمُوسَّعٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ أَوَّلًا، وَفِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ ثَانِيًا، الَّذِي وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا أُمَارِسُهُ عَمَلِيًّا أَنَّ الْقَاعِدَةَ هَذِهِ تَنْطَبِقُ عَلَى مَرِاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ بِنَحْوِ يَكُونُ أَكْثَرُ مِمَّا تَنْطَبِقُ عَلَى عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ مَثَلًا، أَوْ عَلَى عُلَمَاءِ الْوَهَابِيِّينَ، عَلَى سَائِرِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ،
- ❖ فَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ: (الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِمْ، الرَّشَادُ فِي خِلَافِهِمْ)، قِطْعًا فِي الْحُدُودِ الَّتِي تُطَبَّقُ فِيهَا هَذِهِ الْقَاعِدَةُ، فَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ نَحْنُ لَا نَعْمَلُ بِهَا بِنَحْوِ مُطْلَقٍ،
- ❖ وَإِنَّمَا هُنَاكَ مَسَاحَاتٌ نَفَعَلُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ فِيهَا، فَمَا هِيَ بِقَاعِدَةٍ مُطْلَقَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَفِي كُلِّ الْأَوْضَاعِ، هَذِهِ قَاعِدَةٌ تُفَعَّلُ فِي بَعْضِ الْمَسَاحَاتِ، فِي بَعْضِ الْجِهَاتِ مِنَ الْفِكْرِ الدِّينِيِّ مِنَ الْعَقِيدَةِ مِنْ شُؤُونِ الدِّينِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ،
- ❖ فَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ بِالنَّسْبَةِ لِي تَنْطَبِقُ عَلَى مَرِاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ بِنَحْوِ يَكُونُ أَشَدَّ، يَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ انْطِبَاقِهَا عَلَى عُلَمَاءِ السُّنَّةِ،
- ❖ قَبْلَ أَنْ أَشْرَحَ لَكُمْ الْمَضْمُونِ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هُنَا،
- فَإِنَّ كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ أَوْثَقِ الْكُتُبِ لِأَنَّ مَرِاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ يُضَعِّفُونَهُ، الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِمْ قِطْعًا، هَؤُلَاءِ يُخَالِفُونَ دِينَ الْعِتْرَةِ دَائِمًا،
- هَذَا الْكَلَامُ أَثْبَتَهُ بِالْوُثَاقِ وَالْحَقَائِقِ وَالْأَدَلَّةِ فِي بَرَامِجِي الْكَثِيرَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، مَرِاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ هُمْ أَجْهَلُ النَّاسِ بِلِ الْأَجْهَلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ لِأَنَّا لَا نَتَوَقَّعُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ أَنْ يَكُونُوا لَهُمْ عِلْمٌ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ،
- يُفْتَرَضُ فِي مَرِاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ أَنْ يَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ هُمْ الْأَجْهَلُ وَالْأَجْهَلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا مِنْ دِينِ الْعِتْرَةِ مُطْلَقًا،

- ومن خلال البحث والتحقيق فإنهم ما اتفقوا أو كادوا يتفقون على إنكار شيء إلا والعتره تُناقضهم، هم يُناقضون العتره، في كل المطالب المهمة التي اتفقوا عليها، أو كادوا أن يتفقوا عليها يُناقضون العتره الطاهرة، وكأنهم مجبولون، مجبولون على هذا الأمر، أنا لا أقول إنهم يفعلون هذا بسوء نيّة، إنهم جهال، جهال بتمام معنى هذه الكلمة لا يفقهون شيئاً من دين العتره الطاهرة، ولذا يُخالِفون دين العتره الطاهرة دائماً.

أي كتاب من كتبهم	أي حديث على المنبر من جهتهم	أي برنامج تلفزيوني في فضائياتهم
يُخالِفون مَنهج العتره ودينها فيه		

- في الوقت نفسه يدعون أن دين العتره هو هذا، ودين العتره بريء منهم بريء منهم، منهج شيطاني صرف.
- من هنا فإن كتاب سليم بن قيس من أوثق الكتب، وتفسير الإمام العسكري من أوثق الكتب، لأن مراجع النجف وكربلاء يُضعفون هذين الكتابين، الصواب في خلافهم، فكلامي لم يكن مُطلقاً من أدب شخصيّة، أو من موقف نفسي انفعالي، هذه نتائج تحقيق علمي موسّع طويل طويل عريض.

سأشرح لكم المطلب حتى يكون واضحاً من أن الوثيقتين من أوثق الكتب

3 إن علياً لم يكن يدين الله بدين إلا خالفت عليه الأمة:

- ❖ (علل الشرائع) للصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهذا هو المجلد الواحد الذي يشتمل على الجزئين، في الجزء (2)، صفحة (416)، باب (315) الحديث (1)، الصدوق يقول:
 - حدّثني أبي بسنده، عن أبي إسحاق الأرجاني رفعه قال: قال أبو عبد الله - رفع الحديث إلى الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه، لم يكن هو الذي قد سمع الكلام من الإمام الصادق وإنما رفعه أسنده إلى راوية حديث آخر -
 - قال: قال أبو عبد الله - إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه - أتدري لم أمرتُم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة؟ -
 - العامة إنهم أتباع سقيفة بني ساعدة، والخاصة إنهم أتباع العتره، هذه مصطلحات معروفة في ثقافة أهل البيت - الصواب في خلافهم، الرّشاد في خلافهم -
 - فقلت: لا ندري، فقال: إن علياً "صلوات الله عليه"، لم يكن يدين الله بدين إلا خالفت عليه الأمة - الصحابة كانوا يُخالِفون علياً في كل شيء - إلى غير إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عن الشيء الذي لا يعلمونه، فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليلبسوا على الناس
 - سقيفة بني ساعدة كذبها على العتره بدرجة مئة بالمئة، هذه الرواية تتحدّث عن هذه الحقيقة
 - فهم يكذبون ويفترون على العتره الطاهرة بدرجة مئة بالمئة، ولذا فإن دينهم يُخالِف دين العتره الطاهرة بدرجة مئة بالمئة، الحديث عن نواصب سقيفة بني ساعدة.

■ أَمَّا نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاكِجِ النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءِ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ بِدَرَجَةِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ بِالمِئَةِ، الإِمَامُ الصَّادِقُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

4 نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ بِدَرَجَةِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ بِالمِئَةِ:

❖ فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَةُ ذَوِي الْقُرْبَى / قُمْ الْمُقَدَّسَةِ / الطَّبَعَةُ الْأُولَى / إِنَّهَا رِوَايَةُ التَّقْلِيدِ وَهِيَ رِوَايَةُ طَوِيلَةٌ أَذْهَبَ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهَا، مَرْوِيَةٌ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فِي الصَّفْحَةِ (274)، الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَكْثَرِ مَرَاكِجِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى فَيَقُولُ:

○ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ -

■ هَؤُلَاءِ نَصَابُ الشَّيْعَةِ، هَؤُلَاءِ نَصَابُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، نَصَابُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ مَرَّ الْكَلَامِ بِخُصُوصِهِمْ فِي الرِّوَايَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ،

■ هَذِهِ الرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَصَابِ الشَّيْعَةِ وَتَحْدِيدًا عَنْ مَرَاكِجِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُمُ الشَّيْعَةُ، إِنَّهُمْ الْمَرَاكِجُ الَّذِينَ يُوصَفُونَ بِالْأَعْلَمِ بِالْأَعْلَى بِالرَّعَامَةِ لِلشَّيْعَةِ بِالرَّعَامَةِ لِلْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ الدِّينِيَّةِ هَؤُلَاءِ هُمْ -

○ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِينَا -

■ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَحْنُ شَيْعَةٌ، وَهُمْ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِي، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِي الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ

○ يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ - وَالْبَعْضُ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ - فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا -

■ "عِنْدَ نَصَابِنَا"؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مَجَالِسِهِمُ الْخَاصَّةِ، لِمَرَاكِجِ النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءِ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا

كَبِيرًا عَنْ الْمَجَالِسِ الَّتِي تُرْتَّبُ لِعَامَّةِ الشَّيْعَةِ، وَهَذِهِ حَقِيقَةٌ يَعْرِفُهَا مُعَمِّمُو النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءِ -

○ ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ - يُضَيِّفُونَ إِلَى ذَلِكَ الْبَعْضَ الَّذِي تَعَلَّمُوهُ مِنْ عُلُومِ الْعَتَرَةِ الصَّحِيحَةِ - أَضْعَافَهُ -

■ الْأَضْعَافُ أَقْلُهَا ثَلَاثَةٌ، الْأَضْعَافُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ أَقْلُهُ ثَلَاثَةٌ - وَقَدْ يُضَيِّفُونَ أَكْثَرَ

مِنْ ذَلِكَ لَكِنِّي سَأَحْسِبُ عَلَى أَقْلٍ اِحْتِمَالٍ -

■ هَذَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَأَقْلُهُ ثَلَاثَةٌ، فَهُمْ تَعَلَّمُوا بَعْضَ شَيْءٍ مِنْ عُلُومِ الْعَتَرَةِ الصَّحِيحَةِ، فَلَنَقُلْ مِنْ

أَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا بِدَرَجَةِ عَشْرَةٍ بِالمِئَةِ -

■ ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ - يَعْنِي ثَلَاثِينَ بِالمِئَةِ، يُضَيِّفُونَ ثَلَاثِينَ بِالمِئَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ بِالمِئَةِ، لِأَنَّ

الْأَضْعَافَ أَقْلُهَا الثَّلَاثَةُ - وَمَاذَا بَعْدُ؟ -

○ وَأَضْعَافُ أَضْعَافِهِ -

■ "وَأَضْعَافُ أَضْعَافِهِ"؛ يَعْنِي تِسْعَةً فِي الْاِحْتِمَالِ الْأَقْلَى، وَرَبَّمَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِاعْتِبَارٍ أَنَّ

الْأَضْعَافَ ثَلَاثَةً، فَأَضْعَافُهَا تُضْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ تِسْعَةٍ -

○ مِنَ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا - فَمَاذَا عِنْدَنَا؟

- عِنْدَنَا الْأَضْعَافُ الْأُولَى كَانَتْ (30)، أَضْعَافُ أَضْعَافِهَا مَاذَا سَتَكُونُ؟ سَتَكُونُ (90)، إِذَا جَمَعْنَا الثَّلَاثِينَ إِلَى التَّسْعِينَ سَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ (120)، مِثْلُهُ وَعِشْرُونَ مِنَ الْأَكَاذِيبِ تُضَافُ إِلَى عَشْرَةٍ بِالْمِثَّةِ،
- فَأَكَاذِيبُهُمْ أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ مِنَ أَكَاذِيبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هَذَا حَدِيثُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقَ مَاذَا قَالَ؟
- قَالَ: وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ -
- هُمْ أَضَرُّ مِنَ النَّوَاصِبِ مِنَ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ كَذِبًا، الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ أَكْثَرِ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَعَنِ الَّذِينَ تَقْلُدُهُمُ الشَّيْعَةُ عَنِ الْمَشْهُورِينَ عَنِ الْمَرْجِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْلَى، عَنِ الْمَرْجِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زَعِيمُ الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ، عَنِ الْمَرْجِعِ الَّذِي يُوصَفُ بِأَنَّهُ الْإِمَامُ، بِأَنَّهُ إِمَامُ الشَّيْعَةِ فِي أَجْوَاءِ الْمَرْجِعِيَّةِ وَالْحُوزَةِ، فَهَؤُلَاءِ كَذِبُهُمْ أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ كَذِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هَذِهِ النَّسَبَةُ عَلَى الْإِحْتِمَالِ الْأَقْلَى، لَكِنَّ الْوَاقِعَ يَشْهَدُ بِأَنَّ أَكَاذِيبَهُمْ أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ النَّسَبَةِ، كُتِبَ لَهُمُ هِيَ الَّتِي تَكْشِفُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، كَوَالِيسُ حَيَاتِهِمْ وَمَاذَا يَعْمَلُونَ وَمَاذَا يَفْعَلُونَ بَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ حَمِيرٌ دِخْيُونَ. أَتَحْفُوهُمْ أَتَحْفُوهُمْ أَتَحْفُوهُمْ بِالْوَثِيقَةِ الدِّخْيَةِ.



وَحَقُّ حُسَيْنٍ وَحَقُّ حُسَيْنٍ هَذَا هُوَ وَاقِعُ الشَّيْعَةِ، فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ الْآنَ وَمَا سَيَأْتِي وَمَا سَيَأْتِي.

يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَيَتَقَصُّونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا ثُمَّ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافُ أَضْعَافِهِ مِنَ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَأْءِ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا

5 هَذَا عَلِمْنَا: (حَطَّهَا بِرَغْبَةِ عَالَمٍ وَاطَّلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ):

- ❖ اسْتَسْلَمُوا لَهُمْ وَاعْتَقَدُوا بِهِمْ وَهَكَذَا عَلَّمُوهُمْ أَنْ يَقُولُوا: (حَطَّهَا بِرَغْبَةِ عَالَمٍ وَاطَّلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ) -
- فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَّلُوا وَأَصْلُوهُمْ -

- الإمام لا يتحدث عن بعض العلماء الضالين الذين يجلسون في زوايا النجف وكربلاء، الإمام الصادق يتحدث عن المراجع المتصدين للتقليد هؤلاء هم الكذابون، وهم المفترون، وهم الذين ألعن من شمر ومن حرمله، الإمام هو الذي يقول: (وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ)، الإمام يتحدث عن مراجع التقليد الكبار.
- لهذا السبب قلت لكم: من أن كتاب سليم بن قيس في أعلى درجات الصحة والوثاقة، وهكذا الحال بالنسبة لتفسير إمامنا الحسن العسكري، لأن مراجع الشيعة يضعفون الكتابين والصواب وكل الصواب وكل الحكمة في خلاف هؤلاء السفهاء، هذه هي الحقيقة المقشرة من الآخر، وهذا هو منطق العترة الطاهرة إذا كنتم تبحثون عن دين العترة الطاهرة.

6 الامر الاول الذي لابد أن تعرفوه بخصوص هاتين الوثيقتين؛

- ❖ من أن الكتابين تعرضا لتحريف كبير جداً بحيث لا أستطيع أن أقول بلسان الحقيقة عن هذا الكتاب من أنه كتاب سليم بن قيس،
- ❖ إذا أردت أن أتكم بلسان الحقيقة فإنني سأقول هذا الكتاب يمثل ما بقي عندنا من كتاب سليم بن قيس، وما وصل إلينا مُحرفاً،
- ❖ والكلام هو عن تفسير إمامنا الحسن العسكري، إذا أردت أن أتكم بلسان الحقيقة فإنني لا أستطيع أن أقول من أن الكتاب هذا هو تفسير إمامنا الحسن العسكري، في الحقيقة هذا الكتاب يمثل ما بقي عندنا من تفسير إمامنا الحسن العسكري، وما وصل إلينا منه مُحرفاً.

7 الامر الثاني الذي لابد أن تعرفوه بخصوص هاتين الوثيقتين؛

- ❖ برغم كل ما ضاع من هذين الكتابين، وبرغم كل التحريف وكل التصحيف، التصحيف تحريف ليس مقصوداً وإنما يصدر بسبب الضعف البشري، فهذان الكتابان تعرضا لتحريف مقصود ولتصحيف ليس مقصوداً، ولكن مع كل هذا فإن الحقيقة لا زالت محفوظة في هذين الكتابين.
- كتاب سليم بن قيس كتاب فاضح لسقيفة بني ساعدة وأسرارها.
- تفسير إمامنا الحسن العسكري كتاب فاضح لسقيفة بني طوسي وأسرارها.
- ❖ ومن هنا كانت الحرب الشعواء على هذين الكتابين.

بعد هذه المقدمة الوجيزة صار واضحاً على الأقل على الأقل صار موقفي واضحاً من هذين الكتابين، وصار موقفي واضحاً مما يتبناه مراجع الحوزة الطوسية في النجف وكربلاء، من هذين الكتابين الشريفيين.

لخصت لكم في ملاحظات أهم المطالب التي تحدث عنها كتاب سليم

الملاحظة الأولى: العداء الواضح جداً بين الصحابة والعترة:

- ❖ وهو عداء شديد إلى أبعد الحدود، العترة يروون من الصحابة براءة كاملة ويلعنونهم، والصحابة سلبوا حقوق العترة بشكل كامل على المستوى المادي وعلى المستوى المعنوي، وهم مستمرّون في سعيهم لإبادة العترة لقتلهم لتصفيتهم بنحو جسدي، وفعلوا هذا،

- ❖ فَاطِمَةُ قَتَلُوهَا، عَلِيٌّ قَتَلُوهُ، الْحَسَنُ قَتَلُوهُ، الْحُسَيْنُ قَتَلُوهُ وَهَكَذَا، أَوْلَادُ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَيْمَةِ الْمُعْصُومِينَ قَتَلُوهُمْ، وَلَقَدْ بَحَثَ الْعَبَّاسِيُّونَ كَثِيرًا عَنْ إِمَامٍ زَمَانًا وَلَوْ كَانُوا قَدْ ظَفَرُوا بِهِ لَقَتَلُوهُ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي جَرَى فِي التَّارِيخِ وَالَّذِي نَتَحَسَّسُ آثَارَهُ إِلَى الْيَوْمِ فِي وَاقِعِنَا الَّذِي نَعِيشُهُ.
- ❖ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُظْهِرُوا أَنَّ صَفَاءً كَانَ مَوْجُودًا بَيْنَ الْعِتْرَةِ وَالصَّحَابَةِ يَضْحَكُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَدِّقُونَهُمْ، أَيُّ صَفَاءٍ؟!
- ❖ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ تَوَقَّعَتْ لَهُ الظُّرُوفُ لِقَتْلِهِمْ لَقَتَلَهُمْ، وَهُمْ حَاوَلُوا قَتْلَهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا اسْتَطَاعُوا، هَذِهِ هِيَ الْحِكَايَةُ مِنَ الْآخِرِ، هُمْ حَاوَلُوا قَتْلَهُ حَتَّى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَاوَلُوا قَتْلَهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا، وَبَعْدَ أَنْ أَسَّسُوا السَّقِيْفَةَ حَاوَلُوا قَتْلَهُ لَكِنَّ الْأُمُورَ لَمْ تَأْتِ بِحَسَبِ مَا أَرَادُوا،
- ❖ هَذِهِ قَضِيَّةٌ ثَابِتَةٌ وَعَلَى الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ أَنْ يَضَعِ هَذَا الْمَوْضُوعَ نُصَبَ عَيْنِهِ وَإِلَّا كَيْفَ سَيَصِلُ إِلَى الْحَقِيقَةِ،
- ❖ هُنَاكَ عَدَاءٌ وَاضِحٌ وَعَدَاءٌ سَافِرٌ وَعَدَاءٌ شَدِيدٌ، هُنَاكَ بَرَاءَةٌ قَطْعِيَّةٌ وَلَعَنُ قَطْعِيٌّ مِنْ قَبْلِ الْعِتْرَةِ لِلصَّحَابَةِ، وَهُنَاكَ سَعْيٌ مِنْ قَبْلِ الصَّحَابَةِ لِقَتْلِ الْعِتْرَةِ وَإِبَادَتِهَا، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ غَيْرَ ذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ أَوْ كَانَ مِنَ السُّنَّةِ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ أَكَانَ جَاهِلًا بِالْأَمْرِ أَمْ لَمْ يَكُنْ،
- ❖ صَدَّقُونِي الشَّيْعَةُ شَبَابُ الشَّيْعَةِ لَا يَعْرِفُونَ التَّفَاصِيلَ الدَّقِيقَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، **لِمَاذَا؟**
 - لِأَنَّ الْمَرَاغَةَ الطُّوسِيَّيْنَ السُّفَهَاءَ وَاللُّعْنَاءَ وَقَفُوا حَائِلًا فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ فِي مَصَادِرِهَا الْأَصْلِيَّةِ، قَطَعُوا الطَّرِيقَ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

أَقُولُهَا لَكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ اقْرَءُوا كِتَابَ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ،

وَدَقِّقُوا النَّظَرَ فِيهِ، قَدْ تَجَدُّونَ فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا بِالنَّسْبَةِ لَكُمْ، اطْلَعُوا عَلَى التَّفَاصِيلِ وَعُودُوا إِلَى كُتُبِ التَّارِيخِ سَتَجِدُونَ آثَارَ الْجَرَائِمِ مَوْجُودَةً فِي كُتُبِ التَّارِيخِ، لَنْ تَجِدُوا التَّفَاصِيلَ كَامِلَةً، التَّارِيخُ مُحَرَّفٌ وَمُزَيَّفٌ، لَكِنَّ آثَارًا مِنْ آثَارِ تِلْكَ الْجَرَائِمِ لَا زَالَتْ مَوْجُودَةً فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَفِي كُتُبِ التَّارِيخِ السُّبِّيِّ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، أَجْمَعُوا بَيْنَ الْحَقَائِقِ الَّتِي تُذَكِّرُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَبَيْنَ تِلْكَ الْآثَارِ الَّتِي تَأْتِي مُتَعَاظِدَةً فِي الْمَضْمُونِ مَعَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ الْكِتَابَ تَعَرَّضَ لِلتَّحْرِيفِ، وَالَّذِي بَأْيَدِينَا هُوَ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَعَ تَحْرِيفٍ كَبِيرٍ وَتَصْحِيفٍ، لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ لَا زَالَتْ مَحْفُوظَةً فِي طَوَايَا هَذَا الْكِتَابِ.

❖ **الملاحظة الثانية: الانقلاب على بيعة الغدير:**

- ❖ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ نَكْثًا بِالْبَيْعَةِ، إِنَّمَا هُوَ انْقِلَابٌ كَامِلٌ، هُنَاكَ مُخْطَطٌ مُسَبِّقٌ وَهُنَاكَ بَيْعَةٌ كَاذِبَةٌ، حِينَمَا بَايَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْغَدِيرِ كَانُوا يُبَايَعُونَ بَيْعَةً كَاذِبَةً،
- ❖ لِأَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ لَنْ يَكُونَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَبِالذِّقَّةِ لَنْ يَكُونَ عَلَيٌّ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى الْأَمْرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ،

❖ والتَّبِيُّ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛ "إِذَا وَجَدْتَ أَنْصَاراً فَقَاتِلْهُمْ وَإِذَا لَمْ تَجِدْ أَنْصَاراً فَاصْبِرْ"، فَمَا وَجَدَ الْأَمِيرُ أَنْصَاراً، هَذِهِ التَّفَاصِيلُ سَتَجِدُونَهَا كَامِلَةً فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، الْإِنْقِلَابُ عَلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَارْتِدَادُ الْأُمَّةِ، الْكِتَابُ أَيْضاً يَتَحَدَّثُ عَنْ ارْتِدَادِ الْأُمَّةِ وَإِنَّمَا ارْتَدَّتْ الْأُمَّةُ حِينَمَا انْقَلَبَتْ عَلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، فَهَذَانِ الْأَمْرَانِ مُرْتَبِطَانِ بِبَعْضِهِمَا وَلَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، الْإِنْقِلَابُ عَلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَارْتِدَادُ الْأُمَّةِ.

❖ النقطه الثالثة: جَرِيْمَةُ قَتْلِ الرَّهْرَاءِ:

❖ مَعَ كُلِّ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ الَّذِي مَارَسُوهُ بِحَقِّ الرَّهْرَاءِ حَتَّى قَتَلُوها وَقَتَّلُوا جَنِيْنَهَا، وَاغْتَصَبُوا حُقُوقَهَا الْمَادِيَّةَ، مِثْلَمَا تَقُولُ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى؛ "مِنْ أَنَّ أَيَّامَهَا صَارَتْ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ، مِنْ أَنَّ وَقْتُهَا صَارَ وَقْتًا مُظْلِمًا"، هَيْمَنَ الظُّلْمُ وَالْجَوْرُ عَلَى جَمِيعِ جِهَاتِ حَيَاتِهَا، وَهَكَذَا قَضَتْ.

سؤال واضح: لِمَاذَا لَا رَالَ قَبْرُ الرَّهْرَاءِ مُصْبِعًا لَا نَعْرِفُهُ لِمَاذَا؟

هَكَذَا تَقُولُ فَاطِمَةُ؛

صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبٍ لَوْ أَنَّهَا لَوْ أَنَّهَا صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

❖ هَكَذَا قَضَتْ وَقْتُهَا إِلَى أَنْ رَحَلَتْ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا بَعْدَ رَحِيلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

❖ الْكِتَابُ يُحَدِّثُنَا عَنْ جَرِيْمَةِ قَتْلِ فَاطِمَةَ وَعَنْ صُنُوفِ الظُّلْمِ الَّذِي صَبَّ عَلَيْهَا مِنْ قِبَلِ صَحَابَةِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، لَعَنَّ اللَّهُ ظَالِمِي فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ،

❖ هَذِهِ كَلِمَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي دُعَاءِ صَنْمِي قُرَيْشٍ؛ "اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعِثُّ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ"، هَذَا مَا هُوَ كَلَامِي هَذِهِ كَلِمَاتُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي قُنُوتِهِ فِي الصَّلَاةِ، فِدْعَاءُ صَنْمِي قُرَيْشٍ هُوَ دُعَاءُ قُنُوتِهِ فِي الصَّلَاةِ.

❖ الملاحظة الرابعة: الْأَيِّمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ وَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ،

❖ الْأَيِّمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ وَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ مِسَاحَةٌ وَاسِعَةٌ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ بِرَغْمِ قِلَّةِ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُنَاكَ مِسَاحَةٌ وَاسِعَةٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ سِلْسِلَةِ الْأَيِّمَةِ الْاِثْنِي عَشَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

❖ الملاحظة الخامسة: هُنَاكَ تَرْكِيْزٌ وَاضِحٌ عَلَى حَدِيثِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ.

❖ الملاحظة السادسة: حَدِيثُ عَنْ مُفْرَدَاتٍ عَقِيْدَةٍ دِيْنِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؛

❖ "كَالرَّجْعَةِ وَالشَّفَاعَةِ"، وَمُفْرَدَاتٍ أُخْرَى.

هَذِهِ هِيَ الْخُطُوطُ الْعَامَّةُ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ الْمَهْمَةِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ:

الطبعة التي انصحكم ان نقتنوها:

❖ بِحَسَبِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ وَالَّتِي أَنْصَحُكُمْ أَنْ تَقْتَنُوهَا، هُنَاكَ الْكَثِيرُ وَالْعَدِيدُ مِنْ طَبْعَاتِ هَذَا الْكِتَابِ، لَكِنَّ الطَّبْعَةَ هَذِهِ هِيَ الطَّبْعَةُ الْأَفْضَلُ، هَذِهِ الطَّبْعَةُ الَّتِي حَقَّقَهَا مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْأَنْصَارِيِّ وَهِيَ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، الطَّبْعَةُ الَّتِي عِنْدِي هِيَ: الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ / 1416 هَجْرِي قَمْرِي / إِنَّهَا طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ نَشْرِ الْهَادِي / قُمْ الْمَقْدَسَةِ / الطَّبْعَةُ ذَاتُ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ وَبِتَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْأَنْصَارِيِّ، هَذِهِ الطَّبْعَةُ هِيَ الْأَكْثَرُ فَائِدَةً وَالْأَكْثَرُ نَفْعًا.

الجزء الأول	والجزء الثالث	الجزء الثاني
مُقَدِّماتٌ في التحقيق	فهارِس	حيث الذي تحتاجونه

من الموضوعات المهمة التي تناولها هذا الكتاب أعني كتاب سُلَيْم بن قيس:

1 "مَوْضُوعُ الصَّحِيفَةِ المشؤومة".

❖ الصَّحِيفَةُ البَغِیْضَةُ الملعونة حِينَما اتَّفَقَ كِبَارُ الصَّحَابَةِ مَجْمُوعَةً مِنْهُمْ عَلَى كِتَابَةِ صَحِيفَةٍ مُعَاهَدَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ فِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي الْمَوْضُوعِ ذَكَرَهُ هَذَا الْكِتَابُ.

❖ صفحة (589)، بِحَسَبِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ لِأَنَّ تَسْلُسُلَ الصَّفَحَاتِ ابْتَدَأَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ يَشْتَمِلُ عَلَى مُقَدِّمَاتِ التَّحْقِيقِ، الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ رُقِّمَتْ بِتَرْقِيمٍ وَاحِدٍ بِتَسْلُسُلٍ وَاحِدٍ، صَفْحَةُ (589)، وَكَذَلِكَ فِي صَفْحَةِ (727)، يَتَحَدَّثُ الْكِتَابُ عَنِ الصَّحِيفَةِ الْمَشْؤُومَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الصَّحَابَةُ

○ وَعَنْهَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَالْكَلامُ مَرْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **(إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ)**، إِنَّهَا الصَّحِيفَةُ الْمَشْؤُومَةُ الْمَلْعُونَةُ الْبَغِیْضَةُ الَّتِي كَتَبَهَا الصَّحَابَةُ.

2 أَمَّا الْحَدِيثُ عَنْ "جَرِيمَةِ قَتْلِ فَاطِمَةَ".

❖ ماذا فعلوا، وكيف نَفَذُوا جَرِيمَتَهُمُ الْتَّكْرَارَ، فَهَذَا جَاءَ بِحَسَبِ الطَّبْعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ صَفْحَةِ (584) وَمَا بَعْدَهَا، وَجَاءَ أَيْضاً فِي صَفْحَةِ (864) وَمَا بَعْدَهَا، وَجَاءَ أَيْضاً فِي صَفْحَةِ (907). سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ شَيْئاً مِمَّا جَاءَ فِي صَفْحَةِ (907):

- ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنَتِهِ - مَنْ هُوَ؟ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
- هَذِهِ اللَّحْظَاتُ الْأَخِيرَةُ الْآيَّامُ الْأَخِيرَةُ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
- فَقَالَ: إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَتَرِينَ بَعْدِي ظُلُمًا وَغَيْظًا حَتَّى تُضَرِّي وَيُكْسِرَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِكَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ -
- لِأَنَّكَ مَقْتُولَةٌ يَا فَاطِمَةُ، قَتَلُوكَ يَا فَاطِمَةَ وَاللَّهِ قَتَلُوكَ قَتْلُوكَ إِلَّا أَنَّ اللَّعْنَاءَ مِنْ أَتْبَاعِ السَّقِيفَتَيْنِ يُنْكِرُونَ هَذَا،
- وَاللَّهِ قَتَلُوكَ يَا فَاطِمَةَ، بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى بَرْنَامَجِي الَّذِي شَحْنْتُهُ بِالْوُثَاقِ وَالْحَقَائِقِ وَعُنوانه؛ **"قَتْلُوكَ يَا فَاطِمَةَ"**، إِي وَاللَّهِ قَتَلُوكَ يَا فَاطِمَةَ -
- وَسَتَرِينَ بَعْدِي ظُلُمًا وَغَيْظًا حَتَّى تُضَرِّي - هَذَا النَّبِيُّ يَقُولُ لِفاطِمَةَ - وَيُكْسِرَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِكَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ الْأَمْرَ وَالرَّاضِيَ وَالْمُعِينَ وَالْمُظَاهِرَ عَلَيْكَ وَظَالِمَ بَعْلِكَ وَابْنِكَ -
- إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعاً، هَذَا مَوْقِفُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حِينَما هَجَمَ عُمَرُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَمَنْ مَعَهُمْ عَلَى دَارِ فَاطِمَةَ وَقَتَّلُوا فَاطِمَةَ،
- هَذَا هُوَ مَوْقِفُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلِذَا فَإِنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَا إِنْ وَجَدَ فُرْصَةً أَنْ يَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمَشْؤُومِ، إِنَّهُ مَشْؤُومٌ بِأَهْلِهِ الْمَشْؤُومِينَ مَشْؤُومٌ بِشُؤْمِ الصَّحَابَةِ،

- وإلا فالمدينة أظهر أرض برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هذه أرض مُحَمَّدٍ لَكِنَّ الحياة تَتَلَوْنَ بِلَوْنِ الزَّمَانِ، والزَّمَانُ يَتَلَوْنَ بِلَوْنِ أبنائِهِ بِلَوْنِ النَّاسِ
- الكلام واضح واضح فاطمة قُتِلَتْ، تُريدون أن تعرفوا طريقة قَتْلِها فَعُودُوا إلى المواطن التي أشرتُ إليها.

3 أمّا الحديث عن "الأئمة الاثني عشر".

- ❖ فقد جاء في صفحة (616)، بحسب الطبعة التي بين يدي، (659)، (627) (706)، (734)، (825)، (837)، (857)، (877)، (906)، (922)، (924)،
- ❖ تلاحظون الكم الهائل من المواطن التي تحدث فيها الكتاب بأحاديث رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الأئمة الاثني عشر، مع أن الكتاب مُحَرَّفٌ وضاع الكثير منه، ما وصل إلينا من كتاب سليم وهذا الكم الهائل من الحديث عن الأئمة الاثني عشر،
- ❖ حتى تعرفوا كم تحدث رَسُولُ اللَّهِ ولذا ولذا فإن الصحابة ما استطاعوا أن يحذفوا هذه الحقائق حَرَفُواها حَرَفُواها ومَرَّ هذا علينا في صحيح البخاري وكيف حَرَفَ الحديث فحرفوا (الأئمة)، أتحدث عن اللفظ إلى (الأمراء)، وحرفوا ما قاله النبي من أنهم (من بني هاشم)، إلى (فريش) وهكذا،
- ❖ وبعد ذلك رجعوا فشرحوا الأحاديث في أبي بكر وعمر وخلفاء بني أمية لعنة الله عليهم، هذا الكتاب مع أنه لم يصل إلينا كاملاً وصل إلينا مجزوءاً ناقصاً مُحَرَّفاً ومع ذلك كل هذا الكلام عن الأئمة الاثني عشر،
- سأقرأ ما جاء في صفحة (659)، على سبيل المثال، حديث طويل فيما بين أمير المؤمنين وطلحة:
 - ثُمَّ قَالَ طَلْحَةُ: - وَهُوَ يُنَاقِشُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَأَخْبَرَنِي عَمَّا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ وَعِلْمِ الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ - لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُنْكِرُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ - إِلَى مَنْ تَدْفَعُهُ وَمَنْ صَاحِبُهُ بَعْدَكَ؟
 - مَنْ الَّذِي سَيَكُونُ فِي الْمَقَامِ نَفْسِهِ مِنْ بَعْدِكَ، طَلْحَةُ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -
 - **قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:** إِلَى الَّذِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهِ،
 - قَالَ: مَنْ هُوَ؟
 - **قَالَ:** وَصِيِّي وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدِي ابْنِي هَذَا الْحَسَنُ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ ابْنِي الْحَسَنُ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى ابْنِي هَذَا الْحُسَيْنِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضُهُ -
 - إِنَّهُ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ هَذَا مَضْمُونُ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ (فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ) حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُمْ - وَهُوَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ -

- وَهُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ، أَمَا إِنَّ مُعَاوِيَةَ وَابْنَهُ سَيَلِيَانِ بَعْدَ عُثْمَانَ - الْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ - ثُمَّ يَلِيَهُمَا سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ - مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟

1 مروان بن الحكم	2 عبد الملك بن مروان	3 الوليد بن عبد الملك	4 سليمان بن عبد الملك
5 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ	6 يزيد بن عبد الملك	7 هشام بن عبد الملك	

هؤلاء أئمة الضلال، الاثنا عشر الذين حوّلهم إلى الأمراء الذين يأتون من بعد رسول الله					
1 أبو بكر بن ابي قحافة	2 عمر بن صهاك	3 عثمان بن عفان	4 معاوية بن ابي سفيان	5 يزيد بن معاوية	6 مروان بن الحكم
7 عبد الملك بن مروان	8 الوليد بن عبد الملك	9 سليمان بن عبد الملك	10 عمر بن عبد العزيز بن مروان	11 يزيد بن عبد الملك	12 هشام بن عبد الملك

- هذا الكتاب مشحونٌ بالحقائق، الواقعُ على الأرض يُصدّقُ حقائقَ هذا الكتاب، فليخسأ مراجعُ النجفِ وكرلاء كما تخسأ الكلاب وهم يُحاربونَ حقائقَ دينِ العترة الطاهرة.
- واحدًا بعدَ واحدٍ تكملةً اثني عشرَ إمامَ ضلالةٍ، وهم الذين رآهم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله عَلَى مِنْبَرِهِ - حينَما رآهم يَنزُونَ نَزْوَ القِرْدَةِ - يَرُدُّونَ أُمَّتَهُ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَةَ -
- هذه ألفاظُ أحاديثٍ ارتدادِ الصَّحابةِ الْقَهْقَرَةَ على أَدْبَارِهِمُ - عَشْرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمِّيَّة -

مَنْ هُمْ هَؤُلاءِ العَشْرَةُ؟

- < عثمان بن عفان مِنْ بَنِي أُمِّيَّة، معاويةُ بْنُ أَبِي سَفِيانٍ، يزيد بن معاوية، مروان بْنُ الْحَكَمِ، وأولادُهُ، إلى هشام، هؤلاء عَشْرَةٌ -
- عَشْرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمِّيَّة وَرِجَالٍ أَسَّسَا ذَلِكَ لَهُمَا - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَعَلَيْهِمَا - على هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ أَوْزَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وَرُزْهًا وَوَزُرٌ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -
- كَلَامٌ مَنْطِقِيٌّ حَقِيقِيٌّ يَنْسَجِمُ مَعَ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ الَّتِي بَيَّنَّتْهَا لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ، وَيَنْسَجِمُ مَعَ مَنْطِقِ التَّارِيخِ الْوَاضِحِ، وَيَنْسَجِمُ مَعَ كُلِّ ثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ فِي زِيَارَتِهِمْ وَأَدْعِيَتِهِمْ وَمُنَاجِيَاتِهِمْ وَمَا جَاءَ فِي خُطْبِهِمْ وَرَوَايَاتِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ.

فَهُنَاكَ سِلْسِلَةُ الْأَئِمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ			
ت	أَئِمَّةُ الشَّرِّ	أَئِمَّةُ الْكُفْرِ	أَئِمَّةُ الْإِيمَانِ
	خلفاء سقيفة بني ساعدة		خلفاء العترة الطاهرة
1	أبو بكر بن ابي قحافة		أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (انه علي العترة الطاهرة)
2	عمر بن صهاك		الحسن المجتبي بن علي بن أبي طالب
3	عثمان بن عفان		الحسين سيد الشهداء بن علي بن أبي طالب
4	علي بن ابي طالب (هذا ليس علي العترة الطاهرة)		علي السجاد بن الحسين
5	معاوية بن أكلة الاكباد		محمد الباقر بن علي السجاد
6	يزيد بن معاوية الزاني بمحارمه		جعفر الصادق بن بن محمد الباقر
7	عبد الملك بن مروان بن الحكم		موسى الكاظم بن جعفر الصادق

8	الوليد بن عبد الملك	علي الرضا بن موسى الكاظم
9	سلمان بن عبد الملك	محمد الجواد بن علي الرضا
10	يزيد بن عبد الملك	علي الهادي بن محمد الجواد
11	عمر بن عبد العزيز بن مروان	الحسن العسكري بن علي الهادي
12	هشام بن عبد الملك	الحجة بن الحسن القائم بقية الله

ما الذي جرى؟

الذي جرى على أرض الواقع حُرِّفَت الأحاديث وَقِيلَ مِنْ أَنَّ الاثني عشرَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَيَكُونُونَ سَبَباً فِي عِزِّ الْإِسْلَامِ؛ "إِنَّهُمْ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ النَّارِ"، وصاروا أَيْمَةً لِلْأُمَّةِ، هذا هو الذي جرى على أرض الواقع، كما قُلْتُ لَكُمْ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ تَكْذِبُ مِثْلَمَا كَذَبَتْ فِي السَّابِقِ فَلَا زَالَ الْإِتِّبَاعُ يَكْذِبُونَ بَدْرَةَ مِثَّةً بِالْمِثَّةِ، بَيْنَمَا سَقِيفَةُ بَنِي طُوسِي تَكْذِبُ بَدْرَةَ مِثَّةً وَعِشْرِينَ بِالْمِثَّةِ فِي أَقْلٍ الْإِحْتِمَالَاتِ، وَإِلَّا فَإِنَّ كَذِبَهَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا بكَثِيرٍ، بكَثِيرٍ.

4 حَدِيثُ "الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ" وَالَّذِي جَاءَ مُرْكَزاً فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ:

❖ بحسب الطبعة التي بين يدي، صفحة (605):

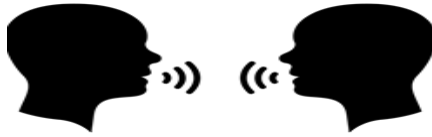
○ قَالَ أَبَانُ: قَالَ سُلَيْمٌ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ -

■ هذا الكتابُ نَقَلَ مَضَامِينَهُ سُلَيْمٌ عَنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَعَنْ أَوْلِيَائِهِمُ الْمُقَرَّبِينَ، وَلِذَا فَكَّلُهُ حَقَائِقُ، سُلَيْمٌ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ (76) لِلْهَجْرَةِ، هُوَ أَقْدَمُ كِتَابٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، وَأَوَّلُ كِتَابٍ يَشْتَمِلُ عَلَى هَذِهِ الْوُثَائِقِ الْمَهْمَةِ وَالْحَقَائِقِ الْأَسَاسِيَّةِ -

○ إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثَلَاثَ عَشْرَةِ فِرْقَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ تَنْتَحِلُ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ فِي النَّارِ - هذه التفاصيلُ ضَرُورِيَّةٌ جَدًّا لِلَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْحَقِيقَةِ.

❖ الكلامُ هُوَ هُوَ، الْحَدِيثُ طَوِيلٌ مُفْصَّلٌ حَيْثُ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ:

○ وَجَمِيعُ تِلْكَ الْفِرَقِ الْإِثْنَتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ هُمْ الْمُتَدَيِّنُونَ - مُتَدَيِّنُونَ عِنْدَهُمْ دِينٌ - بِغَيْرِ الْحَقِّ، النَّاصِرُونَ لِدِينِ الشَّيْطَانِ، الْآخِذُونَ عَنْ إِبْلِيسَ وَأَوْلِيَائِهِ - إِلَى آخِرِ مَا قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.



هُنَاكَ نَاطِقَانِ

هُنَاكَ نَاطِقٌ يَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ دِينُ اللَّهِ؛
وَهُنَاكَ نَاطِقٌ يَنْطِقُ عَنِ الشَّيْطَانِ يُؤْخَذُ مِنْهُ دِينُ الشَّيْطَانِ.

■ وَدِينُ الشَّيْطَانِ هَذَا تَجَلَّى فِي السَّقِيفَتَيْنِ؛ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، لِأَنَّهُمْ وَضَعُوا مَنَهْجاً شَيْطَانِيّاً وَاضِحاً وَاضِحاً، وَحَارَبُوا هَذِهِ الْحَقَائِقَ النَّاصِعَةَ الْبَيِّنَةَ.

❖ الكلامُ هُوَ هُوَ في صفحة (803)، من الطبعة التي بين يدي، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يتحدث عن الفرق:

○ ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تتحلل مودتي وحبي - أمير المؤمنين يقول - واحدة منها في الجنة وأثنى عشرة منها في النار.

❖ والكلام هُوَ هُوَ يأتي في صفحة (913)، أمير المؤمنين يقول:

○ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي موسى، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي عيسى، وأمتي تفرق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي - النبي يقول صلى الله عليه وآله - ثم ضرب - النبي الأعظم - بيده على منكب علي "صلوات الله وسلامه عليه"، ثم قال - أمير المؤمنين يقول - ثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين كلها تتحلل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وأثنى عشرة في النار.

❖ هذا الحديث يأخذنا إلى الكافي الشريف: إلى الجزء (1) من الكافي للكليني المتوفى سنة (328)، سليم بن قيس متوفى سنة (76) للهجرة، والكليني اعتمد على نقل سليم، الكليني في هذا الباب الذي عنوانه: باب في الغيبة، الجزء الأول من الكافي، إنها طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحة (377)، إنه الحديث الثالث: بسنده - بسند الكليني - عن المفضل بن عمر - وهو يحدثنا عن إمامنا الصادق إنه حديث الرايات المشتبهة، الحديث فيه تفصيل لا أريد أن أقرأ الحديث بكامله، وقد قرأته عليكم مراراً وكراراً وشرحته وفصلته في الحلقات المتقدمة من هذا البرنامج،

○ إمامنا الصادق يقول: وَلْتَرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيٍّ، -

■ هُنَاكَ مَنْ يَقْرَؤُهَا (مُشْتَبِهَةً)، وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ (مُشْتَبِهَةً)، مُشْتَبِهَةٌ تُوجِي بِأَنَّهَا عَلَى الْحَقِّ،

■ مُشْتَبِهَةٌ إِنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ فِي نَفْسِهَا، فَالرَّوَايَةُ لَا تَحْدُثُ عَنْ اشْتِبَاهِ هَذِهِ الرَّايَاتِ فِي نَفْسِهَا وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْإِيحَاءَاتِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى النَّاسِ، هَذِهِ رَايَاتُ مُشْتَبِهَةٍ كَأَنَّهَا عَلَى الْحَقِّ -

○ قَالَ: فَبَكَيْتُ -

■ الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ عِرَاقِيٌّ كُوفِيٌّ، وَهَذِهِ الرَّايَاتُ مَوْطِنُهَا الْعِرَاقُ سَتَخْرُجُ فِي الْعِرَاقِ، وَهَذِهِ الرَّايَاتُ تَنْتَحِلُ مَوَدَّتَهُمْ -

■ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّايَاتُ لَا تَنْتَحِلُ مَوَدَّتَهُمْ هَلْ كَانَ الْمَفْضَلُ يَبْكِي؟! بُكَاءُ الْمَفْضَلِ مِنْ صَيَاحِ الْحَقِّ

○ ثُمَّ قُلْتُ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ فَنَنْظُرُ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - هَذِهِ كُنْيَةُ

الْمَفْضَلِ - تَرَى هَذِهِ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ: وَاللَّهِ لَأَمْرُنَا أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ،

وَاللَّهِ لَأَمْرُنَا أَتَيْنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

ماذا يُحدِّثنا إمامنا العسكريُّ عن هذه الرِّاياتِ المُشْتَبَّهة:

❖ هذه الرِّاياتِ المُشْتَبَّهة هي الَّتِي يَتَزَعَّمُها المُشْتَبَّهون مِثْلما يُحدِّثنا إمامنا العسكريُّ عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهَ عليهما إِنَّها روايةُ التقليد:

○ وهؤلاءُ عُلَماءُ السُّوء - إِنَّهم مَرَّاجعُ التقليدِ عِنْدَ الشيعة - النَّاصِبُونَ - هؤلاءُ ناصبوا سقيفة بني طوسي - المُشْتَبَّهون بأنَّهم لَنَا مُوالون -

■ يُظْهِرونَ أَنَّهم على وَلَايةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، وَلَكِنَّهم في الحقيقةِ على منهجٍ مُخالفٍ وإن كانوا يُحِبُّونَ عَلِيًّا وَآلَ عَلِيٍّ

■ مِثْلما جاء في رسالةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهَ عليه للشيعة في هذا العصر: (طَلَبُ المَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ البَيْتِ مُسَاقُ لِنُكَارِنَا)،

■ وهذا المعنى ينطبقُ على مَرَّاجعِ النَّجفِ وكرِلاءِ انطباقاً كاملاً فَإِنَّهم يَطْلُبُونَ المَعَارِفَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَهْلِ البَيْتِ فَهم في حالةِ إنكارٍ لِإمامَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، وَلِذا فَهم يُظْهِرونَ أَنَّهم على دينِ العترة وَهم لا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ دِينِ العترة أَبَداً،

■ الدَّلِيلُ كُتُبُهُم، الدَّلِيلُ رِسائِلُهُم العَمَلِيَّةُ، الدَّلِيلُ مَنهجُهُم، الدَّلِيلُ حَوَازِيَتُهُم، الدَّلِيلُ فَضائِيَّاتُهُم الَّتِي لا علاقةَ لها بِدينِ العترة الطاهرة لا مِنْ قَرِيبٍ ولا مِنْ بَعِيدٍ، بل في الحقيقةِ هُم يُحَارِبُونَ دِينَ العترة الطاهرة في جميعِ هذهِ الاتجاهاتِ في كُتُبِهِمْ، في حَوَازِيَتِهِمْ، في دُرُوسِهِمْ عِبرَ وَكَلائِهِمْ وَعِبرَ فَضائِيَّاتِهِمْ -

■ بالضبط كما هُوَ الحال في هذهِ الرِّاياتِ: (وَلَتُرْفَعَنَّ ااثْنَا عَشَرَ رَايَةً مُشْتَبَّهةً)، هذهِ رِاياتُ هؤلاءِ هُم قَادَتُها هؤلاءِ المَرَّاجعِ، هذهِ رِاياتُ المَرَّاجعِ، كُلُّ مَرَجِعِيَّةٍ تُمَثِّلُ رَايَةً.

○ وَلِأَعْدائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَن قَصْدِ الحَقِّ المُصِيبِ -

■ وهذا هُوَ الَّذِي يَجري على أرضِ الواقعِ منذُ بدايةِ تَأْسيْسِ المَذْهَبِ الطوسي اللَّعينِ وَمُنْذُ بدايةِ تَأْسيْسِ حوزةِ النَّجفِ اللَّعِينةِ سنة (448) للهجرة.

5 لقطةٌ مُهمَّةٌ جَدَّاءُ التَّقْطِطُها لَكُمْ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَأَجْعَلُها اللَّقْطَةُ الخاتمة:

القانونُ الخَطِيرُ وَهُوَ الَّذِي انطبَقَ على هذهِ الأُمَّةِ حينما تَرَكوها عَلِيًّا:

"مَا وَلَتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سِفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مِلَّةِ عَبْدَةِ العِجْلِ"

❖ صفحة (938)، بِحَسَبِ الطَبعةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَي، سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ يَنْقُلُ لَنَا هذهِ الصَّورةَ عن إمامنا الحَسَنِ المُجْتَبَى صلواتُ اللهَ وسلامُهُ عليه، سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ يقول:

○ قَامَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى المِنْبَرِ حينَ اجْتَمَعَ مَعَ مُعاوِيَةَ فَحَمَدَ اللهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ

○ ثُمَّ قالَ: أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ مُعاوِيَةَ رَعَمَ أَيُّ رَأْيَتِهِ لِلْخِلافةِ أَهْلاً وَلَمْ أَرَى نَفْسِي لَهَا أَهْلاً -

- حينما حَدَّثَتِ الْهُدَنَةُ فِيمَا بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَإِمَامِنَا الْحَسَنِ، هَذِهِ أَرَاكِيفُ مُعَاوِيَةَ وَدَعَايَاتُ مُعَاوِيَةَ
- وَكَذِبُ مُعَاوِيَةَ - وَمُعَاوِيَةُ يَسْمَعُ - أَنَا أُولَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللَّهِ -
- "فِي كِتَابِ اللَّهِ"؛ فِي مَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ الَّتِي حَدَّثْتَكُمْ عَنْ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ -
- فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي وَأَطَاعُونِي وَنَصَرُونِي لَأَعْظَمْتُهُمُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا وَلَمَّا طَمِعْتَ فِيهَا يَا مُعَاوِيَةَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "مَا وَلَتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مِلَّةِ عَبْدَةِ الْعِجْلِ"
- هَذَا الْقَانُونُ خَطِيرٌ وَهُوَ الَّذِي انْطَبَقَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حِينَمَا تَرَكُوا عَلِيًّا وَذَهَبُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَذَهَبَ أَمْرُ الْأُمَّةِ سَفَالًا -
- وَقَدْ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ وَاعْتَكَفُوا عَلَى الْعِجْلِ -
- أَطَاعُوا السَّامِرِيِّ، وَمَا قِيَمَةُ السَّامِرِيِّ وَمَا قِيَمَةُ عِلْمِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقِيَاسِ إِلَى هَارُونَ؟ أَطَاعُوا السَّامِرِيِّ وَعَبَدُوا الْعِجْلَ -
- وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَارُونَ خَلِيفَةُ مُوسَى وَقَدْ تَرَكَتِ الْأُمَّةُ عَلِيًّا وَقَدْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرِ النَّبُوَّةِ فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي"، وَقَدْ هَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى فَرَّ إِلَى الْغَارِ وَلَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا مَا هَرَبَ مِنْهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا مَا بَايَعْتُكَ يَا مُعَاوِيَةَ -
- لَكِنَّ الْأُمَّةَ غَدَرَتْ بِإِمَامِنَا الْحَسَنِ مِثْلَمَا غَدَرُوا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، أُمَّةٌ خَائِنَةٌ هَذِهِ، أُمَّةٌ مَلْعُونَةٌ لَمْ يَزَلْ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَمْرُهَا يَذْهَبُ سَفَالًا -
- وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ هَارُونَ فِي سَعَةِ حِينٍ اسْتَضَعَفُوهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ وَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ فِي سَعَةِ حِينٍ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَأَبِي فِي سَعَةِ مِنَ اللَّهِ حِينَ تَرَكْنَا الْأُمَّةَ وَبَايَعْتَ غَيْرَنَا وَلَمْ نَجِدْ أَعْوَانًا -
- فَهَذَا الْأَمْرُ هُوَ هُوَ يَجْرِي فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ بِخُصُوصِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا حَتَّى يَسْتَفْرِغَ الْخُبَجَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ -
- وَإِنَّمَا هِيَ السُّنَنُ وَالْأَمْثَالُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوْ التَّمَسَّيْتُمْ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمْ تَجِدُوا رَجُلًا مِنْ وَلَدِ النَّبِيِّ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي -
- يُشِيرُ إِلَى سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَامَا وَعَلَى أَبِيهِمَا وَعَلَى جَدِّهِمَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- كَلِمَةُ خَطِيرَةٌ الَّتِي نَقَلَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
- "مَا وَلَتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مِلَّةِ عَبْدَةِ الْعِجْلِ"،
- وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى فِي الْوَقَاعِ السُّنِّيِّ وَفِي الْوَقَاعِ الشَّيْعِيِّ، صَحِيحٌ أَنَّ الْحَدِيثَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، الْحَدِيثُ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ،

- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ"؛ يُشِيرُ إِلَى عِلْمِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، لِأَنَّ عِلْمَ غَيْرِ الْمَعْصُومِ حَتَّى، حَتَّى لَوْ كَانَ أَعْلَمَ مِنَ الْحَاكِمِ فَهُوَ عِلْمٌ نَاقِصٌ لَنْ يَكُونَ عِلْمًا كَامِلًا فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ،
 - قَدْ يَكُونُ أَعْلَمُ مِنْهُ فِي جِهَةٍ وَرُبَّمَا يَكُونُ الَّذِي تَصَدَّى لِلْحُكْمِ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، الْحَدِيثُ فِي أَصْلِهِ عَنِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَعَنِ عِلْمِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، لِأَنَّ عِلْمَ غَيْرِ الْمَعْصُومِ مَا هُوَ بِعِلْمٍ كَامِلٍ وَلَا هُوَ بِعِلْمٍ صَادِقٍ وَمُطَابِقٍ لِلْوَقَاعِ فِي جَمِيعِ اتِّجَاهَاتِهِ،
 - مَهْمَا كَانَ الْعَالِمُ الَّذِي يُوصَفُ بِالْعَالِمِيَّةِ بِالْأَعْلَمِيَّةِ بِأَيِّ وَصْفٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْصُومِينَ فَمَا هُوَ بِعَالِمٍ حَقِيقِيٍّ،
 - مِنْ هُنَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ عَنْهُمْ بِلِسَانِ الْحَقِيقَةِ يَقُولُونَ: "نَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَشِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ"،
- مَنْ هُمْ شِيعَتُهُمْ؟

- أَمْثَالُ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ هَؤُلَاءِ هُمْ الْمُتَعَلِّمُونَ، أَمَّا أَصْحَابُ الْعَمَائِمِ فِي النَّجَفِ وَكربلاءَ فَهَؤُلَاءِ هُمْ أَجْهَلُ الْجَهْلَةِ فِي هَذَا السُّوقِ بِهَذِهِ الْمَوَازِينِ
- شِيعَتُهُمْ مِنْ أَمْثَالِ سَلْمَانَ، هُمْ يَقُولُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ هُوَ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ، أَعْلَمُ الْأُمَّةِ بِالْقِيَاسِ إِلَى عِلْمِ الْأُمَّةِ،
- أَمَّا بِالْقِيَاسِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَلَا وَجْهَ لِلْمُقَايَسَةِ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، هُوَ مِنْ شِيعَتِهِمْ، هُوَ مِنْ عِبِيدِهِمْ، مِنْ صَبْيَانِهِمْ، قُولُوا مَا تَشَاءُونَ،
- هَذِهِ الْأُمَّةُ اسْتَلَمَهَا أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَمَرَّ الْأَمْرُ وَلَا زَالَ أَمْرُهَا يَذْهَبُ سِفَالًا، هَذِهِ أُمَّةٌ هِيَ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، هِيَ فِي أَحْضِ الْحَضِيضِ، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ فِي الشَّقِّ الشَّيْعِيِّ وَفِي الشَّقِّ السُّنِّيِّ.

قد يقول قائل: من أن الشَّقَّ الشَّيْعِيَّ يَتَمَسَّكُ بِإِمَامَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ؟!

- ❖ هَذَا كَلَامٌ يُقَالُ، عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ أَيْنَ هَذَا التَّمَسُّكُ؟ لَقَدْ عَزَلُوا دِينَ الْعِتْرَةِ، عَزَلُوا تَفْسِيرَ الْعِتْرَةِ، عَزَلُوا عَقَائِدَ الْعِتْرَةِ وَذَهَبُوا إِلَى عَقَائِدِ النَّوَاصِبِ،
- ❖ صَحِيحٌ أَنَّ الْحَدِيثَ يَرْتَبِطُ بِعِلْمِ الْمَعْصُومِ الَّذِي عِنْدَ الْمَعْصُومِ، لَكِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَشْرِفَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا فِي فَنَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ، عِلْمُ الْمَعْصُومِ الَّذِي بُيِّنَ لَنَا فِي تَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ وَفِي بَيَانِهِمْ لِعَقَائِدِهِمْ وَفِي رِوَايَاتِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ وَخُطْبَتِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ وَأَدْعِيَّتِهِمْ وَزِيَارَاتِهِمْ، هَذَا هُوَ عِلْمُهُمُ الَّذِي بُيِّنَ لَنَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ عِلْمَنَا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ،
- ❖ حِينَمَا نَتَرَكُهُ وَنَذْهَبُ إِلَى مَصْدَرٍ آخَرَ، الْكَلَامُ هُوَ فَإِنَّا سَنَعُودُ سِفَالًا إِلَى مِلَّةِ عَبْدَةِ الْعِجْلِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ، الشَّيْعَةُ عَبَدَتْ عُجُولَهَا الْبَشَرِيَّةَ، لِأَنَّ الْعُجُولَ هَؤُلَاءِ أَعْرَضُوا عَنِ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ وَذَهَبُوا يَبْحَثُونَ فِي مَزَابِلِ النَّوَاصِبِ، هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْمَقْشَرَةُ الْوَاضِحَةُ.
- ❖ خُذُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَطَبِّقُوهُ عَلَى التَّارِيخِ فَإِنَّهُ يَنْطَبِقُ انْطِبَاقًا حَقِيقِيًّا عَلَى الْأُمَّةِ حِينَ تَرَكْتَ آلَ مُحَمَّدٍ وَذَهَبْتَ إِلَى كُلِّ مَأْبُوتٍ، وَإِلَى كُلِّ ابْنِ عَاهِرَةٍ، وَإِلَى كُلِّ قَوَادٍ وَنَصَبُوهُمْ خُلَفَاءَ، إِلَى أَبْنَاءِ الْحَرَامِ وَأَبْنَاءِ السَّفَاحِ،

إلى الخَمَارِينَ، وإلى المَبُونِينَ، وإلى اللّوَاطِينَ، هذا هو تَأْرِخُ أعداء العترة الطاهرة، اقرؤوا تَأْرِخَ الأمويين، و اقرؤوا تَأْرِخَ العَبَّاسِيِّين، و اقرؤوا تَأْرِخَ الصَّحَابَةِ حينما كانوا في الجاهليّة عوائِلُهُمْ سَفَالَتُهُمْ حَقَّارَتُهُمْ هذا هو الَّذي جرى، ولذا فإنَّ الأُمَّةَ صارت عابِدةً للعجول.

❖ الشيعةُ كذلك حينما تركوا دينَ العترة الطاهرة مثلاً بيّنَ إمامُ زماننا ذلكَ للشيعة في الرّسالة الّتي وصلت إلى المفيد سنة (410) للهجرة: (وَمَعْرِفَتُنَا بِالرَّزْلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُدُّ جَنَحٍ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً - ذهبتم في طريق آخر - وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)، ذهبوا في طريقٍ بعيد، فَضَلَّ أُولَئِكَ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ عُلَمَاءُ وَأَصْلُوا الشَّيْعَةَ مَعَهُمْ، هذه هي الحقيقة الّتي جرت مُنْذُ بدايةِ عَصْرِ الغَيْبَةِ الْكُبْرَى وإلى هذه اللَّحْظَةِ.

❖ في (الكافي الشريف)، في الجزء الأوّل مِنْ الطَبْعَةِ الّتي أَشْرَتْ إليها قَبْلَ قليل في الصَّفحةِ الْخَمْسِينَ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ السَّادِسُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ -

○ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا - لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَتَفَقَّهُ فِي دِينِ الْعِتْرَةِ -

○ يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ - مِنَ الشَّيْعَةِ، مِنَ الْمُعْتَقِدِينَ بِدِينِ الْعِتْرَةِ - إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفَقْهِهِ احْتِاجَ إِلَيْهِمْ - احتاج إلى مُخَالِفِي العترة الطاهرة - فَإِذَا احْتِاجَ إِلَيْهِمْ أَذْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

■ هذا هو الَّذي جرى على الشيعة ولا زال يجري، المراجع لا يعلمون بهذه الحقيقة وحتى بعد أن عِلِمُوا وحتى بعد أن عِلِمُوا خُبْتُ سَرِيرَتِهِمْ وَحُبُّهُمْ وَعِشْقُهُمْ لِلدُّنْيَا وللأموالِ والمناصبِ شَهَوَاتِهِمْ في هذا لكِبَارِ السَّنِّ مِنْهُمْ أَمَّا شَبَابُهُمْ فَشَهَوَاتُهُمْ في شَأْنٍ آخِر.

■ مِنْ هُنَا كَانَ ضَلَالُ الشَّيْعَةِ احْتِاجُوا إِلَى التَّوَصُّبِ، لِمَاذَا احْتِاجُوا إِلَى ثِقَافَةِ التَّوَصُّبِ؟

● لَأَنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنْ ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَلَجَأُوا إِلَى الْعُيُونِ الْكَدِرَةِ الْوَسَخَةِ وَعَبَّوْا مِنْهَا عَبَّاً، كَلَامٌ مَنْطِقِيٌّ وَاضِحٌ جَدّاً، وَلَكِنْ مَعَ مَنْ نَتَحَدَّثُ؟! لَا يُوجَدُ شَرِيفٌ وَاحِدٌ فِيهِمْ، وَاللَّهِ لَا يُوجَدُ شَرِيفٌ وَاحِدٌ فِيهِمْ،

● لَوْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ شَرِيفٍ وَاحِدٍ لَقَالَ كَلِمَةً يَنْصُرُ فِيهَا الْحَقِيقَةَ وَالْحَقَّ، شَيَاطِينُ هَؤُلَاءِ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، سَوَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَجُوهَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى ضَلَالٍ وَيَضْحَكُونَ عَلَى النَّاسِ وَيُصَرِّوْنَ عَلَى إِضْلَالِ النَّاسِ.

❖ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ فِي الصَّفحةِ نَفْسَهَا وَمِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

○ رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبُتُّ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَيَشُدُّدُهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقُلُوبُ شَيْعَتِكُمْ، وَلَعَلَّ عَابِداً مِنْ شَيْعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَتَيْنَاهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الرَّوَايَةُ لِحَدِيثِنَا يُشَدُّدُ بِهِ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ -

الْعِبَادَةُ وَالِدَيْنِ هُنَا فِي الْمَعْرِفَةِ أَوَّلًا وَقَبْلَ طُقُوسِ الْعِبَادَةِ، "أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ"،

■ الْعِبَادَةُ مِنْ دُونِ التَّفَكُّرِ لَا خَيْرَ فِيهَا، وَالتَّفَكُّرُ يَعْتَمِدُ اعْتِمَاداً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، الْعِبَادَةُ مِنْ دُونِ الْمَعْرِفَةِ لَا مَعْنَى لَهَا، وَالْعِبَادَةُ مِنْ دُونِ الْعِلْمِ لَا مَعْنَى لَهَا، وَلِذَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: (الرَّأْيُ لِحَدِيثِنَا يُشَدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ).

❖ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ - إِنَّهُ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - إِنَّهُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ - هَذِهِ الْأَرْقَامُ مَا هِيَ لِلتَّحْدِيدِ الْهَنْدَسِيِّ وَلِلتَّشْخِصِ الرِّيَاضِيِّ، هَذِهِ الْأَرْقَامُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةٌ مَفْتُوحَةٌ لَا تُغْلَقُ.

تَمَّ الْكَلَامُ فِي الْوُثِيقَةِ الْأُولَى مِنْ "وُثَائِقِ الشَّمْسِ"، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، الْجُزْءُ الثَّانِي يَأْتِينَا فِي الْحَلَقَةِ التَّالِيَةِ حَوْلَ الْوُثِيقَةِ الثَّانِيَةِ، الْوُثِيقَةُ الثَّانِيَةِ: تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

لِلْحَدِيثِ تِمَمَةٌ تَأْتِينَا فِي حَلَقَةِ التَّالِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى..

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام..

نَلْتَقِي بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.. لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمْنَى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءُ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوثَانَ الثُّولَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانٍ اللَّهُ..

أَسْفَاً عَلَى الشَّيْعَةِ رَجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زُورَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَالِدِهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م
سلام على بقية الله

www.alqamar.tv